

الدر المنثور

الشيخ عن سعيد بن المسيب B في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال : طس
كان يوم بدر .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد B في
قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال : المطر : أنزله عليهم قبل النعاس
فأطفأ بالمطر الغبار والتبت به الأرض وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم .

وأخرج ابن إسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير B قال : بعث الله السماء وكان الوادي
دهسا وأصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه منها ما لبد الأرض ولم يمنعهم المسير
وأصاب قريشا ما لم يقدرُوا على أن يرتحلوا معه .

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس B هما .

أن المشركين غلبوا المسلمين في أول أمرهم على الماء فطمئ المسلمون وصلوا مجنبيين
محدثين فكانت بينهم رمال فألقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال : أتزعمون أن فيكم نبيا
وأنكم أولياء الله وتصلون مجنبيين محدثين ؟ فأُنزل الله من السماء ماء فسال عليهم الوادي ماء
فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت أقدامهم وذهبت وسوسته .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
رجز الشيطان قال : وسوسته .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وليربط على قلوبكم قال : بالصبر ويثبت به الأقدام
قال : كان ببطن الوادي دهاس فلما مطر اشتد الرملة .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ويثبت به الأقدام قال : حتى
يشدد على الرمل وهو وجه الأرض .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي B قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الليلة
ليلة بدر ويقول : اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد وأصابهم تلك الليلة مطر شديد فذلك
قوله ويثبت به الأقدام .